

سلسلة أطفالنا



علوم - العدد (٢٩٠)  
نيسان ٢٠٢٢م

وزارة الثقافة

الهيئة العامة السورية للكتاب

مديرية منشورات الطفل

# حكاية اللؤلؤة

قصة: ريم المعتمد

رسوم: زبيدة الطلاع





«أطفالنا»

سلسلة قصصية موجهة إلى الأطفال

رئيسُ مجلس الإدارة  
وزيرةُ الثقافة  
الدكتورة لبانة مشوّح

الإشراف العامّ  
المديرُ العامُّ للهيئة العامة السّوريّة للكتاب  
د. نائر زين الدين

رئيس التحرير  
مدير منشورات الطفل  
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني  
حنان الباني

نيسان ٢٠٢٢م

الإشراف الطباعيّ  
أنس الحسن

# حكاية اللؤلؤة

قصة: ريم المحمد

رسوم: زبيدة الطلاع



في الصّباح الباكر، تحتَ الأمواج  
الزُّرق، كنتُ أتجوّلُ باحثةً عن صديقي  
الأخطبوط. آه... أنتم لا تعرفونه! كم هو  
كثيرُ الفضول والأسئلة! يُحبُّ أن يحصلَ  
على الإجابات كلّها، حتى لو كلفه الأمرُ  
أن يذهبَ بعيداً جداً.



كنتُ أسيرُ، وأتلفتُ حولي، حتّى  
اقتربتُ من بيت صديقي المحار، فسمعتُ  
ضحكات عالية وكلمات لم أستطع فهمَها.  
اقتربتُ أكثر، وإذ بالأخطبوط والمحار  
معاً.



قلتُ: مرحباً يا صديقيَّ العزيزين!  
أجابني كلُّ منهما: أهلاً بك يا سمكة!  
سألتُ: ماذا تفعلان هنا؟

قال الأخطبوط: تعالي! يريد المحار أن  
يُحدّثني عن اللؤلؤة التي في فمه.



قلتُ له: يبدو أنّ سؤالك اليوم عن

اللؤلؤة يا صديقي؟!

قال الأخطبوط: بالتأكيد، فهذا السؤالُ

كان في ذهني منذُ أيام.

قلتُ: أتمنى ألا يكون قد فاتني الكثيرُ

إذاً.



ضحك المحار، وقال: لا، يا صديقتي!  
كنا على وشك البدء.

جلستُ إلى جوار الأخطبوط، وكلنا آذانٌ  
مُصغية.

قال المحار: في البداية، أريدُ أن أخبركما  
ببعض المعلومات عني. أنا المحار،  
حيوانٌ مائيٌّ من فصيلة الرخويات. تُغطي  
جسمي صدفتان صلبتان أحتمي بهما من

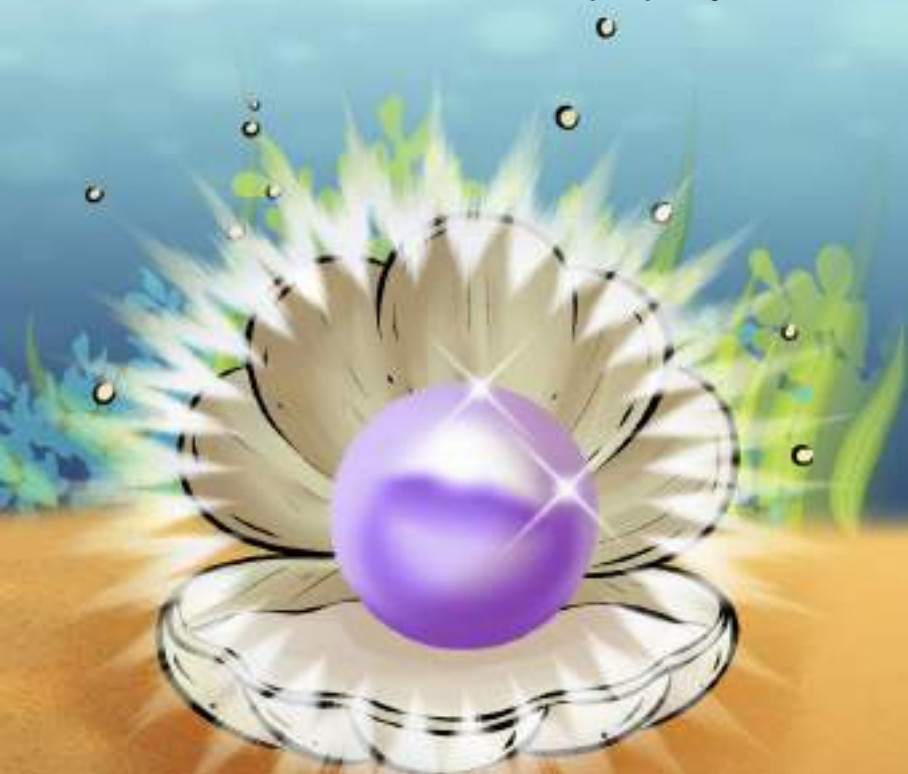


الحيوانات الأخرى والتيارات المائية. أعيشُ  
في أعماق البحار، وثمة أنواع من فصيلتي  
تعيشُ في المياه العذبة. أُلصقُ صدفتي على



الصخور، أو على أيّ جسم صلب آخر.  
طعامي المفضّل هو الكائنات الدقيقة. أمّا  
ما في داخل فمي فهو حجرٌ يُسمّى اللؤلؤ،  
أُتجّه لأدافع به عن نفسي حين يدخلُ  
فمي جسمٌ غريب، إذ أُحيط هذا الجسم،  
بعد دخوله، بطبقات عدّة مُتتالية من

المادّة الكلسيّة التي تتكوّن منها صدفتي  
الداخلية، وهي (كربونات الكالسيوم  
والمواد البروتينية)، وبهذه العملية يتشكّل  
حجر اللؤلؤ.



سأل الأخطبوط: ولماذا سُمِّي اللؤلؤ؟  
أجاب المحار: لأنه كثير اللّمعان،  
وبنيته صلبة، وهذا ما جعل الإنسان يأتي  
من أماكن بعيدة ليحصل عليه.  
سألت المحار مُتعبّةً: ولماذا يأتي  
الإنسان للحصول عليه؟



أجابَ المحار: يُعدُّ اللؤلؤُ من الحِجارة  
الكرِيمةِ باهظةِ الثَّمَنِ، وذلك لندرتِه  
وجمالِه، إذ يستخدِمُه الإنسانُ في صناعةِ  
الحُلِيِّ.

سألَ الأخطبوط: ومنذُ متى يعرفُ  
الإنسانُ اللؤلؤَ؟



أجابَ المحار: منذُ آلاف السنين، إذ إنَّ  
اصطيادَ اللؤلؤِ حرفةٌ قديمة، وممَّن اشتهرَ  
بها العرب، ولا سيَّما في الخليج العربيِّ،  
وقد كان هناك أعدادُ هائلة من البحّارة



يشرعونَ في رحلاتٍ لمدّة أربعة أشهر،  
مُواجهينَ المخاطرَ تحتَ أشعة الشمس  
الحارقة، بحثاً عن اللؤلؤ الذي كان مصدرَ  
رزقهم. ما رأيكما في أن ترياها الآن؟

أَجِبْتُ أَنَا وَالْأَخْطَبُوطُ بِحِمَاسٍ: هَيَّا هَيَّا!

لَمَّا فَتَحَ الْمَحَارُ فَمَهُ ظَهَرَتْ لَوْلُؤَةٌ

ذَاتُ بَرِيقٍ وَلَمْعَانِ وَلَوْنٍ أَيْضٌ زَاهٍ.

نَظَرَ الْأَخْطَبُوطُ إِلَيَّ، وَقَالَ: انظُرِي

يَا سَمَكَةَ! كَمْ هُوَ جَمِيلٌ شَكْلُ اللَّوْلُؤَةِ!

أَجِبْتُهُ: مَا أَهْيَى لِمَعَانِهَا!



قال المحار: والآن أيها الأخطبوط! هل  
حصلتَ على الإجابة الكاملة عن سؤالك؟  
أجابهُ الأخطبوط: بالتأكيد أيها المحار!  
شُكراً لك.



تشاءَبَ المحارُ، وقالَ: يبدو أنَّ موعدَ  
قيلولتي قد حان. سأودَّعُكما الآن. أراكُما  
غداً.

ودّعنا المحار، واتّفقتُ معَ صديقي  
الأخطبوط على أن نجمعَ أصدقاءنا  
الآخرين، ونرويَ لهم حكايةَ اللؤلؤة لتعمَّ  
الفائدةُ الجميع.





[www.syrbook.gov.sy](http://www.syrbook.gov.sy)

E-mail: [syrbook.dg@gmail.com](mailto:syrbook.dg@gmail.com)

هاتف: ٣٣٢٩٨١٦ - ٣٣٢٩٨١٥

مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢٢م

سعر النسخة ٢٥٠ ل.س أو ما يعادلها